

لسان العرب

(حطم) الحَطْمُ الكسر في أي وجه كان وقيل هو كسر الشيء اليابس خاصة كالعَطْمِ ونحوه حَطَمَهُ يَحْطِمُهُ حَطْمًا أي كسره وحَطَّ مَهْ فَانْحَطَّ وَتَحَطَّ مَ وَالْحَطْمَةُ والحُطَامُ ما تَحَطَّ مَ من ذلك الأزهرى الحُطَامُ ما تَكَسَّرَ من اليبس والتَّحْطِيمُ التكسير وصَعْدَةٌ حِطْمٌ كما قالوا كَسَّرُوا كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ قِطْعَةٍ مِنْهَا حِطْمَةً قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ مَاذَا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانَ مُكْتَتَّبٍ وَسَاهِفٍ ثَمَلٍ فِي صَعْدَةٍ حِطْمٍ وَحُطَامٍ الْبَيْضِ قِشْرِهِ قَالَ الطَّرْمَاحُ كَأَنَّ حُطَامَ قَيْضِ الصَّيْفِ فِيهِ فَرَّاشٌ صَمِيمٌ أَقْحَافِ الشُّؤُونِ وَالْحَطِيمُ ما بقي من نبات عامٍ أَوَّلَ لَيْبَسِهِ وَتَحَطَّ مَهْ عَنِ الْحَيَانِيِّ الْأَزْهَرِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ إِذَا تَكَسَّرَ يَبِيسُ الْبَقْلُ فَهُوَ حُطَامٌ وَالْحَطْمَةُ وَالْحُطْمَةُ وَالْحَاطُومُ السَّيِّئَةُ لِأَنَّهَا تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ وَقِيلَ لَا تَسْمَى حَاطُومًا إِلَّا فِي الْجَدْبِ الْمَتَوَالِي وَأَصَابَتْهُمُ حَطْمَةٌ أَي سَنَةٌ وَجَدْبٌ قَالَ ذُو الْخَرِّقِ الطُّهُوِيُّ مِنْ حَطْمَةٍ أَقْبِلَاتٍ دَتَّتْ لَنَا وَرَفَأَ نُمَارِسُ الْعُودَ حَتَّى يَنْدُبُتِ الْوَرَقُ وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ كُنَّا نَخْرُجُ سَنَةَ الْحُطْمَةِ هِيَ الشَّدِيدَةُ الْجَدْبِ الْجَوْهَرِيُّ وَحَطْمَةٌ السَّيْلُ مِثْلُ طَحْمَتِهِ وَهِيَ دُفَعَتُهُ وَالْحَطْمُ الْمَتَكْسِرُ فِي نَفْسِهِ وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا تَهَدَّمَ لَطُولَ عَمْرِهِ حَطْمٌ الْأَزْهَرِيُّ فَرَسٌ حَطْمٌ إِذَا هُزِلَ وَأَسَنَّ .

(* قوله « وأسن » كذا في الأصل بالواو وفي التهذيب أو) فضعف الجوهرى ويقال حَطْمَتِ الدابةُ بالكسر أي أَسَنَّتْ وَحَطْمَتَهُ السِّنُّ بِالْفَتْحِ حَطْمًا وَيُقَالُ فَلَانِ حَطْمَتَهُ السِّنُّ إِذَا أَسَنَّ وَضَعْفٌ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ بِهَا أَنَّهَا قَالَتْ بَعْدَمَا حَطْمَتُموهَ تعني النبي A يُقَالُ حَطْمَ فلانًا أَهْلُهُ إِذَا كَبِرَ فِيهِمْ كَأَنَّهُمْ بِمَا حَمَّ لَوْهَ مِنْ أَثْقَالِهِمْ صَيَّرُوهُ شَيْخًا مَحْطُومًا وَحُطَامٌ الدُّنْيَا كُلُّ مَا فِيهَا مِنْ مَالٍ يَفْنَى وَلَا يَبْقَى وَيُقَالُ لِلْهَاضِمِ حَاطُومٌ وَحَطْمَةٌ الْأَسَدُ فِي الْمَالِ عَيْبَتُهُ وَفَرَسُهُ لِأَنَّهُ يَحْطِمُهُ وَأَسَدٌ حَطُومٌ يَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ يَدُقُّهُ وَكَذَلِكَ رِيحٌ حَطُومٌ وَلَا تَحْطِمُ عَلَيْنَا الْمَرْتَعِ أَي لَا تَرْعَ عِنْدَنَا فَتَفْسِدَ عَلَيْنَا الْمَرْعَى وَرَجُلٌ حَطْمَةٌ كَثِيرُ الْأَكْلِ وَإِبِلٌ حَطْمَةٌ وَغَنَمٌ حَطْمَةٌ كَثِيرَةٌ تَحْطِمُ الْأَرْضَ بَخِيفِهَا وَأَطْلَافِهَا وَتَحْطِمُ شَجَرَهَا وَبَقْلَهَا فَتَأْكُلُهُ وَيُقَالُ لِلْعَاكِرَةِ مِنَ الْإِبِلِ حَطْمَةٌ لِأَنَّهَا تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ لِحَطْمِهَا الْكَلَاءُ وَكَذَلِكَ الْغَنَمُ إِذَا كَثُرَتْ وَنَارٌ حَطْمَةٌ شَدِيدَةٌ وَفِي التَّنْزِيلِ كَلَّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ فِي الْحُطْمَةِ الْحُطْمَةَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ نَعُودُ بِأَنَّ مِنْهَا لِأَنَّهَا تَحْطِمُ مَا تَلَقَى وَقِيلَ الْحُطْمَةُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْحَطْمِ الَّذِي هُوَ

الكسر والدق وفي الحديث أن هـَرِمَ بن حـَيَّـان غضب على رجل فجعل يـتـحـطـمُ عليه غـيـضاً أي يـتـحـطـمُ ويتوقد مأخوذاً من الحُطامة وهي النار التي تحطم كل شيء وتجعله حطاماً أي متحطماً متكسراً ورجل حطامٌ وحطامٌ لا يشيع لأنه يحطم كل شيء قال قد لفتها الليل بسوِّاق حطامٌ ورجل حطامٌ وحطامةٌ إذا كان قليل الرحمة للماشية يهشم بعضها ببعض وفي المثل شرُّ الرعاء الحطامة .

(* قوله « وفي المثل شر الرعاء الحطمة » كونه مثلاً لا ينافي كونه حديثاً وكم من الاحاديث الصحيحة عدت في الأمثال النبوية قاله ابن الطيب محشي القاموس راداً به عليه وأقره الشارح) ابن الأثير هو العنيفُ برعاية الإبل في السِّوق والإيراد والإصدار ويُلقي بعضها على بعض ويعسفها ضرربهٌ مثلاً لـيـوالـي السـوءِ ويقال أيضاً حطامٌ بلا هاء ومنه حديث عليّ B كانت قريش إذا رأته في حرِّب قالت اذروا الحطامَ اذروا الحطامَ ومنه قول الحجاج في خطبته قد لفتها الليل بسوِّاق حطامٍ أي عسوف عنيفٍ والحطامةٌ من أبنية المبالغة وهو الذي يكثر منه الحطامٌ ومنه سميت النار الحطامة لأنها تحطم كل شيء ومنه الحديث رأيت جهنم يحطم بعضها بعضاً الأزهرى الحطامة هو الراعي الذي لا يُمكِّن رعيته من المراتع الخصبية ويقبضها ولا يدعها تنتشر في المرعى وحطامٌ إذا كان عنيفاً كأنه يحطمها أي يكسرها إذا ساقها أو أسامها يعنفُ بها وقال ابن بري في قوله قد لفتها الليل بسوِّاق حطامٍ هو للحطام القَيْسِي ويروى لأبي زُغبيّة الخزرجي يوم أُحُدٍ وفيها أنا أبو زُغبيّة أعِدو بالهزم لن تُمنع المخرزة إلا باللم يحتمي الذمار خزرجي من جشمٍ قد لفتها الليل بسوِّاق حطامٍ الهزم من الاهتزام وهو شدة الصوت ويجوز أن يريد الهزيمة وقوله بسواق حطم أي رجل شديد السوق لها يحطمها لشدة سوقه وهذا مثل ولم يرد إبلاً يسوقها وإنما يريد أنه داهية متصرف قال ويروى البيت لرُشيد بن رُمَيْض العنزي من أبيات باتوا نياماً وابن هندٍ لم يندم بات يقاسيها غلام كالمزلم خدلج الساقين خفاق القدم ليس يراعي إبلي ولا غنم ولا بجزار على ظهر وضم ابن سيده وانحطام الناس عليه تزاحموا ومنه حديث سودة إنها استأذنت أن تدفع من منى قبل حطام الناس أي قبل أن يزدحموا ويحطم بعضهم بعضاً وفي حديث توبة كعب بن مالك إذ ن يحطمكم الناس أي يدسونكم ويزدحمون عليكم ومنه سمي حطيم مكة وهو ما بين الركن والباب وقيل هو الحجر المخرج منها سمي به لأن البيت رُفِع وترك هو محطوماً وقيل لأن العرب كانت تطرح فيه ما طافت به من الثياب فبقي حتى حطم بطول الزمان فيكون فعلاً بمعنى فاعل وفي حديث الفتح قال للعبّاس احبس أبا سفيان عند

حَطْمِ الْجَيْلِ قال ابن الأثير هكذا جاءت في كتاب أبي موسى وقال حَطْمُ الْجَيْلِ الموضع الذي حَطِمَ منه أي ثُلِمَ فَبَقِيَ منقطعاً قال ويحتمل أن يريد عند مَضِيقِ الْجَيْلِ حيث يَزُوقُ حَمُّهُمْ بعضاً قال ورواه أبو نصر الحميدي في كتابه بالخاء المعجمة وفسرها في غريبه فقال الحَطْمُ والحَطْمَةُ أنف الجبل .

(* قوله « والخطمة أنف الجبل » مضبوطة في نسخة النهاية بالفتح وفي نسخة الصحاح مضبوطة بالضم) النادر منه قال والذي جاء في كتاب البخاري عند حَطْمِ الخَيْلِ هكذا مضبوطاً قال فإن مَخَّاتِ الرِّوَايةُ ولم يكن تحريفاً من الكَتَبَةِ فيكون معناه و[] أعلم أنه يحبس في الموضع المتضيق الذي تَتَحَطَّمُ فيه الخَيْلُ أي يدوس بعضها بعضاً فَيَزُوقُ حَمُّهُمْ بعضها بعضاً فيراها جميعها وتكثر في عينه بمرورها في ذلك الموضع الضيق وكذلك أراد بحبسه عند حَطْمِ الجبل على شرحه الحميدي فإن الأنف النادر من الجبل يُضَيِّقُ الموضع الذي يخرج منه وقال ابن عباس الحَطِيمُ الجِدَارُ بمعنى جدار الكعبة ابن سيده الحَطِيمُ حَجَرٌ مَكَّةَ مما يلي المِيزَابِ سُمِّيَ بذلك لأن حَطَامِ الناس عليه وقيل لأنهم كانوا يهلفون عنده في الجاهلية فيَحَطِّمُ الكاذِبَ وهو ضعيف الأزهرى الحَطِيمُ الذي فيه المِرْزَابُ وإنما سُمِّيَ حَطِيماً لأن البيت رفع وترك ذلك مَحْطُوماً وحَطِمَتِ حَطَاماً هَزَلَتِ وماء حاطومٌ مُمَرِّئٌ والحَطَامِيَّةُ دروع تنسب إلى رجل كان يعملها وكان لعليّ Bه درع يقال لها الحَطَامِيَّةُ وفي حديث زواج فاطمة Bها أنه قال لعليّ أَيْنَ دَرَعُكَ الحَطَامِيَّةُ ؟ هي التي تَحَطِّمُ السيفُ أي تكسرها وقيل هي العريضة الثقيلة وقيل هي منسوبة إلى بطنٍ من عبد القيس يقال لهم حَطَامَةٌ بنٌ محاربٍ كانوا يعملون الدروع قال وهذا أشبه الأقوال ابن سيده وبنو حَطَامَةٌ بطنٌ